

الإثنين 05-10-2009

766 - يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (22)

موقف: قد جاء وقتى (2 من3)

قبل الحوار:

حين قرأت الفقرات التسع المتبقية من هذا الموقف لمراجعتها قبل النشر، أرمقتنى.

لم أحاول الفهم طبعاً، فأعدت القراءة فوصلنى ما تيسر، وحين وصلت إلى الفقرة الخامسة (رقم 10)، قلت كفى .

يبدو أن مثل هذه المحاولة لا بد أن نقرأ ببطء، وأكثر من مرة، بلا فهم .

إذن ينبغي أن يكون العدد المنشور كل أسبوع أقل فأقل،

فاكتفيت بخمس فقرات اليوم وأجلت الأربع الباقيات إلى الأسبوع القادم .

6) وقال لولانا النفرى:

وقال لى: أثارُ نظرى فى كل شيء

فقلت له:

الشيء بدون أثر نظرك فيه : هو لا شيء

لما ميزتُ الشيء لذاته بذاته، لم أرَ شيئاً

كيف أميز ما ليس بك؟!؟!

حين حسبت الشيء شيئاً، عرفت أنى بعدُ أحبو !!!

باللجهاد الأكبر!!

متى أكبر؟

لا أريد أن أكبر

لكل كبران أو ان

لا يأتى إلا ليبدأ كبران أكبر

(7) وقال لمولانا النفرى

وقال لي: اجعل ذكرى وراء ظهرك وإلا رجعت إلى سواى لا
حائل بينك وبينه

فقلت له:

الرحمة تجوز على الساعى والقاعد،

والخذرُ من المواجهة واجب،

والعجلة ليست هى الطريق،

لا مهرب منك إلا إليك،

والسوى شرك صريح،

ليكن ذكرك وراء ظهري هو حماية لى من أن أقع فى فخ
التقدم إلى وراء. إلى سواك،

ليكن ذكرك هو الحائل بينى وبينه.

ليكن ذكرك وراء ظهري حتى لا يبقى إلا الأمام وحولى:

سعيًا إليك بك.

(8) وقال لمولانا النفرى

وقال لى قد جاء وقتى وآن لى أن أكشف عن وجهي،

وأظهر سبحاتى ويتمل نورى بالأفنية وما وراءها <=

فقلت له:

هذا "لا". !!

وهل يحق لى أن أقول "لا" ؟؟ !!!

نعم! يحق لى فى رحابك كل ما يقربنى إليك.

إذا كان وقتك قد جاء فوقت "من" كانت الأوقات قبل مجئ
وقتك؟

كيف مجئ وقتك وهو قائم من قبل ومن بعد، ألسنت أنت الأول
والآخر؟

هل تبلغنى ذلك كى أعلم أنه قد آن أوانى أن أدرك أنه
قد جاء وقتك لى بعد طول عناء،

هو وقتى أنا الذى جاء لأعرف موقعى منك،

تكشف لى عن وجهك وقتما ترضى عنى

مجئى الوقت فتسمح لى أن تقع فى محيط مداركى،

سبحاتك ظاهرة لاحتجاج إلى إظهار لمن كشفت عنه غطاءه

الاتصال، التواصل، الامتداد، التناغم: نور السماوات والأرض
ونور الأفنية وما وراءها
نورك طول الوقت يشع من كرسيك الوسع السماوات والأرض
والشاطر الكادح يسرى فيه بما شاء إلى ما شئت
(9) وقال لمولانا النفري
وقال لي: وتطلع على العيون والقلوب، وترى عدوى يجبي،
وترى أوليائي يحكمون، فأرفع لهم العروش
فقلت له:

الرؤية التي تغوص في فيهم، تريني العدو محبا، والولى
حاكما ، فأخاف،
يجبك عدوك !!! هذا فضلك عليه
تغمره برحمة السماح له أن يجبك ، يبصر بعد العمى
وليك لا يعرف عرشا غير كرسيك الوسع كل شيء،
إذا سمحت له بالجوار لم تعد به حاجة لعروش
إلا أن ترفعه إليك.
حين يحكم الأشعث الأغبر يعتلى عرشه بأنه : إذا ذكّر
ذكّر

(10) وقال لمولانا النفري
وقال لي: ويرسلون النار فلا ترجع
فقلت له:
من حقى أن أضع ما لا يصلنى بين قوسين: (..يرسلون النار
فلا ترجع)،
أحتفظ محقى في العودة لإعادة ،
والعودة المحاولة،
والعودة الخيرة،
والعودة الصبر..:
والعودة الجهل
إلى أن يشرق نوراً في صدرى يضئ لي مسار النار ورجعتها،
أو لا يشرق بداخلي، فألحه بعيدا جاذبا حانيا فضلا منك
يجذبني إليك
أظل أسعى، في نورك وعودك، ولا أتعجل رؤية أو فهما يعوقاني.